

"الناشرون المصريون": الدولار يهدد بإغلاق "القاهرة الدولي للكتاب"



الثلاثاء 13 ديسمبر 2016 03:12 م

استمرارًا لأزمة ارتفاع الدولار مقابل الجنيه المصري، وعلى الرغم من استعدادات الانقلاب لإقامة فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب، في دورته الـ48، والمقرر افتتاحه في 27 يناير المقبل، إلا أن مشاكل تلوح في الأفق تهدد افتتاح المعرض الدولي في نسخته الجديدة □

حيث قال عادل المصري -رئيس اتحاد الناشرين المصريين- إن الحالة الاقتصادية وزيادة الأسعار انعكست على سوق الكتاب، فكل الخامات المستخدمة في صناعة الكتب مستوردة ويتم شراؤها بالدولار، ومن ثم ارتفعت بشكل كبير، لافتًا إلى أن العام الماضي كانت رزمة الورق بـ100 جنيه فأصبح سعرها الحالي 260 جنيهًا، وهو ما يؤدي بلا شك إلى ارتفاع سعر الكتاب □

وأضاف -في تصريحات صحفية اليوم، الثلاثاء- أن دور النشر تواجه شبح ارتفاع أسعار الورق لأكثر من 160%، مما يزيد مخاوف الناشرين المصريين من تأثر المبيعات، مطالبين وزارة الثقافة في حكومة الانقلاب بمنحهم أرض المساحات المخصصة بأرض المعارض مجانًا دون مقابل، لتخفيف العبء عن كاهل الناشرين ولضمان تخفيض أسعار الكتب، مشيرين إلى أن الكتاب الذي كان يباع بسعر 100 جنيه سيصبح سعره بعد ارتفاع أسعار الورق 160 جنيهًا □

وأكد رئيس اتحاد الناشرين المصريين، أن ارتفاع الأسعار وانخفاض قيمة الجنيه المصري أمام الدولار أثر على أسعار خامات الورق والأحبار والكتب، مما يهدد بانسحاب الناشرين، خاصة بعدما ترددت أخبار حول رفع قيمة إيجار الأماكن المخصصة للعارضين بمعرض الكتاب؛ حيث تحصل على 8 ملايين جنيه من هيئة الكتاب كقيمة إيجار لأرض المعارض التي لا يوجد بها إلا مبنى واحد، والباقي أرض خلاء □

وأردف: الكتاب الذي كان يباع العام الماضي، بـ50 جنيهًا، وكان يراه البعض غالي الثمن، فالعام الحالي سيباع بـ110 جنيهات، وهذا رغماً عن الناشرين □

وأشار: من المتوقع أيضًا ارتفاع قيمة إيجار المساحات المخصصة للناشرين والعارضين في المعرض مما سيؤدي أيضا إلى ارتفاع سعر الكتاب مرة أخرى بنسبة أعلى من الزيادة السابقة، وفي هذه الحالة سيشارك بالمعرض عدد أقل بكثير من دور النشر المصرية، إضافة إلى أن الناشرين العرب والأجانب سيفكرون ألف مرة في الاشتراك هذا العام في معرض القاهرة الدولي للكتاب □

جدير بالذكر، أن معرض القاهرة الدولي سيتم افتتاحه يوم 27 يناير المقبل ويستمر حتى 10 فبراير 2017، وتحل المغرب كضيف شرف المعرض، وتشارك بفعاليات ثقافية وأمسيات شعرية وعروض فنية وأفلام وثائقية عن تاريخ المغرب، وسوف يعقد ضيف الشرف مؤتمرا صحفيا للإعلان عن تفاصيل المشاركة وأسماء الكتاب والمثقفين الذين يشاركون في الفعاليات الخاصة بهم خلال معرض القاهرة الدولي للكتاب □